



أم البواقي، في: 2024/11/20

إعداد: د. عبد الرحمان فريجة

[a.fridja1er2024@gmail.com](mailto:a.fridja1er2024@gmail.com)

## المحاضرة رقم (08):

### — صياغة الفرضيات —

**الفئة المستهدفة:** محاضرة في مقياس منهجية العلوم السياسية، موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس علوم سياسية تخصص جند مشترك السداسي الأول السنة الجامعية (2025/2024)

اتضح من المحاضرة السابقة، أن المشكلة تصاغ بشكل سؤال أو أكثر من سؤال (الأسئلة الفرعية)، وبالتالي حل المشكلة بالإجابة على الإشكاليات المصاغة هو الإجابة عن أسئلة الدراسة، وهنا يلجأ الباحث إلى تقدير الإجابة/الإجابات المبدئية التي قد تكون صحيحة أو لا تكون صحيحة، وهذه الإجابات المحتملة تسما فروضا أو فرضيات.

#### 1- تعريف الفرضية (hypotheses)

1. معنى الفرضية لغة: عبارة الفرضية باللغة الإنجليزية (hypotheses) تتكون من كلمتين:

- "هيبو" (hypo): ويعني مؤقت أو خاضع للتحقق.
  - الأطروحة (theses): تعني بيان حول حل المشكلة البحثية.
- وعلى هذا النحو، الفرضية هي بيان مؤقت يقدم حلا للمشكلة التي سيتم التحقق منها لاحقا، وبالتالي:

- "هيبو" (hypo): يعني تكوين اثنين أو أكثر من المتغيرات التي سيتم التحقق منها
- الأطروحة (theses): تعني موضع هذه المتغيرات في الإطار المرجعي المحدد.

2. معنى الفرضية، اصطلاحا: تم تعريف الفرضية بعدة طرق، ومن أهم هذه التعريفات المقدمة نذكر ما يلي:

- يرى "عبد الرزاق جلي وأخرون" أنه يقصد بالفرض: "تفسير مؤقت للعلاقات بين متغيرين أحدهما بمثابة المتغير المستقل والآخر المتغير التابع".

• يعرف محمد شلي، الفرضية: "بأنها تقريرات واضحة تشير إلى طريقة تفكير الباحث في العلاقة بين الظواهر المعنية بالدراسة، وتشير على الطريقة التي يظن بها أن متغيرا مستقلا يؤثر أو يعدل متغيرا تابعا".

من خلال هذا التعريف يرى "شلي"، أن الفروض هي:

➤ تلك الجمل التي تتضمن قضايا يفترض أن هناك ارتباط بينها، وهي علاقة مفترضة بين متغيرين أو أكثر يتوصل إليها الباحث من خلال الدراسة أو عبر الملاحظة العابرة التي تتحول لاحقا وتصبح ملاحظة مقصودة.

➤ يسعى الباحث لاختبار العلاقة وفق المنهج الذي يصفه لأثبات ما افترضه، على سبيل المثال:

✓ مثال (1): عندما سقطت التفاحة على نيوتن قبل صياغة قانون الجاذبية، تساؤل ثم حاول أن يجد تفسيراً فطرح عدة احتمالات وهذه الأخيرة هي افتراضات سيتم اختبار صدقها وصحتها.

✓ مثال (2): كأن يفترض باحث في العلوم السياسية بوجود علاقة بين التعلم والمشاركة السياسية، فيقوم بصياغة الفرضية التالية: تزداد المشاركة السياسية كلما ارتفع مستوى التعليم لدى الفرد.

✓ مثال (3): أو يفترض باحث سياسي، (بالملاحظة) وجود علاقة بين العنف الداخلي الذي يمارس في دولة من الدول وتأثير على طبيعة العلاقات الدولية، فيقوم بصياغة الفرضية: كلما ازداد العنف الداخلي، ازداد الإضطراب في النظام الدولي/العلاقات الدولية.

➤ هذه الافتراضات تحتاج إلى اختبارها بالتحقق من صدقها، ويلعب القياس والملاحظة دورا مهما في التحقق من تلك الافتراضات (تأكيدا كمي/صياغة قانون/التعميم).

❖ إذا الفرضيات هي:

- إجابات وحلول محتملة مؤقتة لأسئلة البحث المطروحة لاستكشاف العوامل والإطار المحدد للمشكلة البحثية، ويتم عرضها في صورة علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.
- الفرض هو الإجابة المحتملة عن سؤال الدراسة، وهو استنتاج من الباحث، لكن هذا الاستنتاج ليس عشوائيا بل مبني على معلومات أو خبرة علمية محددة في مجال معين.
- ببساطة الفرضيات هي إجابات مؤقتة للأسئلة المطروحة في الإشكالية، يمكن نفيها أو اثباتها بالدراسة.
- تشتق أهمية الفرضيات في البحث العلمي من الناحية المنهجية أنها توجه الباحث نحو أهدافه بشكل مباشر، ومن الناحية العملية أنها توفر له الإجابات المؤقتة عن تساؤلاته.
- وقد تحدث علماء المنهجية عن أربعة عناصر أساسية ذات صلة بالفرضيات وخطوات بناء البحث العلمي، وهذه العناصر، هي: أهمية الفرضيات، خصائصها، شروط صياغتها وأنواعها

## 2- أهمية الفرضيات للبحث العلمي

1. تشتق أهمية الفرضيات في البحث العلمي من دورها في توجيه الباحث نحو أهدافه، وتحويل سلوكه العلمي على سلوك قصدي-غائي (توجه الباحث وترشده إلى المعلومات التي يجمعها، توفير الوقت والجهد، تجنب الحصول على المعلومات العديمة أو المحدودة القيمة بالنسبة للدراسة)
2. الفرضيات كوسائل قوية في تقديم المعرفة، صياغتها تعبر عن وضوح البحث في ذهن الباحث، وتخرج تخمينات وهدف البحث من ذات الباحث (عندما يشير من خلالها إلى فهم المتغيرات)
3. تثير الفرضيات الملاحظة وتدفع نحو الدراسة وتنظم البحث، بشكل يؤدي إلى بناء النظرية التي تفسر الظاهرة موضع الدراسة.
4. تكمن أهمية الفرضيات بوظيفتها في الكشف عن وجود العلاقات بين المتغيرات، بالإضافة إلى دورها في ربط بعض القوانين الخاصة التي سبق الكشف عنها، فتؤدي إلى تكوين النظرية.
5. تنظيم الأفكار والتفسيرات المختلفة ضمن مقولات أو مقدمات مختصرة تمهد لصياغة قوانين الظاهرة.
6. تعمل كدليل ومؤشر عن جوانب القصور في البحوث السابقة، إذا ما ثبت عبر البحث أنها خاطئة.
7. تعتبر الفروض، المرشد الأساسي للباحث تجاه المنهج والأدوات أو الوسائل التي ينبغي استخدامها في تحقيق غاية الدراسة.
8. تستمد الفروض من أهداف البحث التي تم استمدادها هي الأخرى من مشكلة البحث.
9. تعد الفروض هي المستوعب لفلسفة البحث والمحققة لأهدافه.

## 3- مصادر الفرضيات

تتعدد مصادر استقاء الفروض وصياغتها، ومن أهم نذكر:

1. الإطلاع العام/ الإطلاع المتعمق (التراكم المعرفي لدى الباحث): علاقة إطلاع الباحث بزيادة قدراته المعرفية، فكلما زادت معرفته وقدراته، زاد استعدادة الذي يؤهله للتجديد العلمي. (وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية والمسموعة، شبكات المعلومات، حضور الندوات والمؤتمرات العلمية، القراءة الحرة).
2. مجال التخصص: فالباحث المتخصص والمتعمق في مجال بحثه يملك قدرة كبيرة على استخلاص العلاقات بين الظواهر التي يتولى دراستها.
3. يمكن استخلاص الفروض من النظريات العلمية السابقة: فمن خلال استنباط فرض أو جملة من الفروض يصيغها في جمل ويخضعها للاختبارات العلمية (التحقق من الفروض والنظريات السابقة، وإعادة اختبارها لنفها أو تأكيدها).
4. ميادين العمل (خبرة الباحث في مجال محدد): وبالتالي، امتلاك الباحث مسار مهني ومعرفي طويل في مجال معين يساهم في اكتسابه الخبرة والقدرة على توليد تخمينات نابعة عن قدرته في ملاحظة الوقائع أو الظواهر الأحداث (القدرة على الملاحظة).

5. **التأهيل والتدريب:** كلما تأهل الباحث وحصل على تدريب أكاديمي في مجالات جديدة (عبر التخصصية) اكتسب خبرات وعلم يولد قدرة ورغبة للتطلع والبحث عن المعرفة الجديدة في مجال تخصصه.
6. **خيال الباحث (القدرات/الروح البحثية):** هناك فوارق بين الأفراد من حيث القدرات والاستعدادات والمواهب والمهارات البحثية، فقدرات التصورات، البرهنة، الملاحظة، وصياغة الفرضيات تختلف من باحث لآخر.

#### 4- شروط صياغة وصحة الفرضيات

لصياغة فرضية علمية دقيقة ومعبرة لا بد من احترام بعض الشروط:

1. يجب أن تبدأ الفرضيات من ملاحظات علمية، أي تبدأ من وقائع محسوسة بالمشاهدة وليس من تأثير الخيال (شرط الواقعية)
2. يجب ان تكون معتمدة على الجزئيات وخصوصيات النظريات السابقة.
3. **الوضوح:** أن تكون عبارة الفرضية واضحة ومعرفة بدقة (وضوح المعاني والمفاهيم المستخدمة)
4. **الإيجاز:** أن تكون العبارة التي صيغت فيها الفرض مختصرة وموجزة توحى بوجود العلائقية والشرطية أو انعدامهما.
5. القابلية للاختبار والإثبات أو التحقق.
6. أن يرتبط الفرض بإطار نظري يعطيه دلالة ومعنى بحيث يخضع لمجموعة من المعارف العلمية السائدة والتي من شأنها إثباته أو دحضه.
7. ان تكون النظرية خالية من التناقضات.

#### 5- أنواع الفرضيات العلمية

تتضمن الفرضية عنصرين أساسيين هما المتغير الأول "المستقل" (Independent variable)، والمتغير الثاني هو "التابع" (dependent variable) (الثاني يتأثر بالأول: السبب والنتيجة)، والمتغير المستقل لفرضية في بحث معين قد يكون هو نفسه متغير تابع في بحث آخر (على سبيل المثال: موضوع الدبلوماسية والإرهاب)، وتصاغ الفرضيات في عدد من الأشكال من أهمها نذكر:

❖ تصنيف القائم على أشكال صياغة فرضيات الإثبات/النتفي:

1. **صياغة الإثبات:** يتم صياغة الفرضية بشكل يثبت علاقة بين عاملين إما بشكل إيجابي أو سلبي.
  - **فرضية إيجابية:**
    - **مثال (1):** توجد علاقة قوية بين المستوى المعيشي للطالب وبين تحصيله العلمي.
    - **مثال (2):** توجد علاقة قوية وإيجابية بين الإدارة والإنتاج.
  - **فرضية سلبية:**
    - **مثال (1):** وجود علاقة سلبية بين الإدارة والإنتاج.

2. **صياغة النفي:** تصاغ بأسلوب لا يثبت علاقة موجبة ولا سالبة، بل ينفي وجود أية علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، مثل: لا توجد علاقة بين المستوى المعيشي للطلاب وتحصيله العلمي.
- **مثال (1):** لا توجد علاقة بين أسلوب الإدارة الذاتية وأسلوب الإدارة الحكومية.
- ❖ وعموما هناك العديد من التصنيفات الأخرى لفرضيات البحث العلمي، منها:
- **الفرضيات التوجيهية:** يصاغ هذا النوع من الفرضيات بالشكل الذي يشير إلى طبيعة العلاقة بين المفاهيم أو المتغيرات سواء كانت إيجابية أو سلبية، أو ذات تأثير قوي وضعيف، ويأخذ هذا النوع ثلاثة أنواع:
  - **الفرضية السببية (causative hypotheses):** يكون المتغير **أ-** (مستقلا) سبب في حدوث المتغير (التابع) **ب-** (أو **ب و ج** معا).
  - ✓ **مثال (1):** يؤدي ارتفاع مستوى المعيشة (**مستقل**) إلى زيادة معدلات المشاركة السياسية (**تابع**)
  - ✓ **مثال (2):** هناك علاقة بين الحاجة النفسية والسلوك الاجتماعي، بمعنى كلما وجدت الحاجة وجد السلوك.
  - **الفرضية الاتجاهية:** القائمة على اتجاهين متعاكسين، بحيث إذا زاد أحدهما انخفض الآخر:
  - ✓ **مثال (1):** هناك علاقة ذات دلالة بين مستوى التعليم واستهلاك المخدرات، فكلما ارتفع مستوى التعليم قل اللجوء إلى استهلاك المخدرات (فرضية عكسية).
  - **الفرضية التلازمية (correlative hypotheses):**
  - تأخذ العلاقة بين المتغيرات هذه الفرضية شكل التلازم أو الشرطية (الشرط وجوابه)، سواء كانت بصيغة السلب أو الإيجاب:
  - ✓ **مثال (1):** كلما ارتفع مستوى دخل الأفراد، كلما زادت فرص التحول الديمقراطي (علاقة طردية).
  - ✓ **مثال (2):** إذا تأكلت الطبقة المتوسطة فسوف تتراجع الممارسة الديمقراطية.
  - **الفرضية الوصفية-التقريرية (descriptive hypotheses):** يصف هذا النوع من الفرضيات وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر دون تحديد الطبيعة السببية أو الصيغة الشرطية-الإلزامية، وقد يأخذ هذا النوع صيغة سلبية أو ايجابية:
  - ✓ **مثال (1):** هناك (أو لا توجد هناك) صلة بين تطور الديمقراطية أو ارتفاع مستوى التعليم.
  - **الفرضيات العدمية الصفرية (Null hypotheses):** تصاغ بشكل ينفي وجود علاقة بين المتغيرات:
  - ✓ **مثال (1):** لا توجد هناك صلة بين انتخاب دونالد ترامب وارتفاع قيمة الدولار الأمريكي.
  - على الرغم من تعدد الفرضيات العلمية وأشكالها، فإن ما هو شائع في الدراسات الأكاديمية تصنيف الفرضيات إلى السالبة والموجبة، أو فرضيات النفي وفرضيات الإثبات، بمعنى يصوغ الباحث فرضيات تثبت وجود علاقة معينة ثم التحقق من ذلك، أو أنه يصوغها على أساس أنها تنفي وجود علاقة معينة.